

شائيل

عرض بهلواني في بغداد

■ عدنان حسين

من قال إن المسرح العراقي قد مات؟ ومن أعلن أن الحركة المسرحية العراقية على وشك أن تشعّب إلى متواها الأخير؟ ومن صرّح بأن المسرحيين العراقيين قد أحيّلوا على التقاعد وضرفوا من الخدمة رغماً عنهم وصاروا يستكعون في شوارع بغداد والبصرة والموصل والناصرة ودمشق وعمان؟
نعم المسرح العراقي التقليدي انتهى وقرئت الفاتحة على روحه منذ أن تركته حكومات ما بعد ٢٠٠٣ وشأنه من دون أي علاج أو عقاير شافية، لم يكن في إمكان وزارة الثقافة توفير المبالغ اللازمة لها من فرط النهب المستشري للمال العام، ولكن ثمة مسرح عراقي آخر، من نوع جديد، يزدهر الآن على نحو غير مسبق... يقدم لنا كل أسبوع بين خمسة وستة عروض جديدة، كلها من النوع الكوميدي من أجل إضحاك الشعب العراقي المكروب بهوم انقطاع الكهرباء وتردي الحصة التوطينية وتفشي الحسوبية والمنسوبية والرشوة في القطاعين العام والخاص على السواء، وتفاقم البطالة وغلاء الأسعار مع أن السلع المعروضة في السوق هي ممّا بار في أسواق الجيران وغيرهم وانتهت صلاحيتها وتلفت مكوناته.

هذا المسرح عنوانه الآتي: العاصمة بغداد - المنطقة الخضراء - قصر المؤتمرات العامر. (ملاحظة: هذا المسرح غير مسموح للمتفرجين بالوصول إليه لأن مقاعده الـ ٣٢٥ محجوزة على الدوام للممثلين أنفسهم مع أن نصاباتهم يومية، وأحياناً يقرب عدد الغياب من عدد نصاب المقاعد وأحياناً يزيد فيتجاوز العرض لعدم اكتمال النصاب!

آخر المسرحيات التي عُرضت على هذا المسرح كانت بعنوان "ترشيح الحكومة" وهي، كما العروض السابقة لهذا المسرح، من نوع الكوميديا السوداء التي يضحك معها الجمهور بعض الوقت ويبكي أكثر الوقت، وقد عُرضت أمس الأول، السبت.

كل الممثلين الذين نطلقوا في هذه المسرحية (بعض الممثلين لا ينطق أبداً في كل مسرحيات هذا المسرح، ومعظمهم من النساء، وكأنهم يلعبون أدوار الطرشان والخرسان) تباروا في تأكيد ضرورة وأهمية وحتمية وجدوى وفائدة ولزوم ترشيح الحكومة، تجاوباً مع مطالب الشعب "نزولاً عند رغبة المرجعية" ومن أجل بناء دولة حديثة قوية وراسخة وأمنة ومستقرة ومزدهرة (هذا نطقوا هم!)... وفي هذا السياق كرر الممثلون عشرات المرات مفردات مثل: الوطنية والمهنية والشفافية والكفاءة والخبرة والنزاهة وسواها، لكنهم جميعاً ختموا مسرحية الترشيح بشيء مناقض تماماً لهذا كله ولطالب الشعب ورغبة المرجعية، هو المحاصصة، فالوالون والمعارضون واليمين بين أكوا وشيدوا على عدم قبولهم بأي صورة من الصور وأي شكل من الأشكال وأي صيغة من الصيغ وأي سيناريو من السيناريوهات بكسر معادلة "أم البلادوي"، المحاصصة، معتبرين أن التجاوز في عملية الترشيح على حصة أي مكون أو أي كتلة هو خط أحمر تحته ثلاثة خطوط حمراء (للتأكيد والتشديد)، وفي سبيل ضمان ذلك أوقف عرض المسرحية مدة ربع ساعة لكي يجتمع الزعماء ويتأكدوا من أن الترشيح لن يمس المحاصصة بأي سوء.

مسرحية "ترشيح الحكومة" كانت بحق عرضاً بهلوانياً بامتياز لإراجوزات من الطراز الأول، أعادت الاعتبار إلى الحركة المسرحية العراقية وأكدت تقاليد الراسخة، فقد أضحتنا بعض الوقت وابتكتنا معظم الوقت، أليس هذا هو المسرح؟ كيف تقولون إنه مات في العراق؟

طالباني يهنئ الأيزيديين بعيد "أربعينية الصيف"

□ بغداد / المدى

وفيما يلي نص التهنئة:

بمناسبة حلول عيد أربعينية الصيف للديانة الأيزيدية، نؤزف إلى الأخوات والأخوة الأيزيديين أجمل التهاني والتبريكات. إن احتفالكم بهذه

المناسبة الدينية هي مناسبة لتكريس قيم الديمقراطية والمشاركة والإخوة، القيم التي تضمن بناء بلد يشعر فيه الجميع بالتكافؤ والمساواة، ويتمتع فيه الجميع بحقوقهم في ممارسة الطقوس والمعتقدات.

وهذا بعض ثمار تجربة الحياة في ظل نظام ديمقراطي تعديلي تحادي. كل عام وانتم بخير وسلام.
■ جلال طالباني
رئيس الجمهورية



استجابة لطلب من العراقية

تأجيل اجتماع الكتل إلى الغد... وسياسيون يأملون بنتائج إيجابية

□ بغداد / علي عبد العظيم

فيما أعلنت رئاسة الجمهورية أمس الأحد تأجيل اجتماع الكتل السياسية حتى يوم غد، أعربت عدد من القوى السياسية عن تفاعلها في إنهاء أزمة العراقية ودولة القانون، ودعت تلك الأطراف، الأطراف المتخاصمة إلى تغليب المصلحة الوطنية ونزخ الخلافات الشخصية والجانبية.
وكان من المقرر أن تجتمع الكتل السياسية اليوم في مكتب رئيس الجمهورية جلال طالباني، إلا أن بيان صدر عن الرئاسة مساء أمس وحصلت المدى على نسخته منه أكد أنه "استجابة لطلب من قيادة كتلة العراقية تقرر إرجاء انعقاد اجتماع القيادات السياسية حتى غد الثلاثاء".

إلى ذلك قال عضو ائتلاف دولة القانون والنائب عن التحالف الوطني حسين الصافي إن قادة الكتل السياسية سيعقدون اجتماعاً مساء غد لإنهاء المشاكل العالقة بين العراق ودولة القانون.

وأضاف الصافي في تصريح خاص به (المدى) أن أغلب المشاكل العالقة جرى حلها ومنها مجلس السياسات الاستراتيجية لكن شريطة ألا يكون التصويت على المجلس داخل البرلمان فهذه القضية ستكون غير دستورية ومخالفة للقانون.

مشيراً إلى أن العراقية تسعى إلى التصويت على المجلس داخل البرلمان، وهذا الأمر مخالف لما جرى الاتفاق عليه في أربيل. في غضون ذلك أكدت الجمهورية جلال

طالباني بحضور الاجتماع، وقالت مصادر من داخل العراقية ل(المدى) إن العراقية ستحضر الاجتماع وستحمل المالكي فشل الاجتماع إذا لم يخرج الاجتماع بنتائج حاسمة. من جانبه دعا الحزب الإسلامي قادة الكتل السياسية إلى إنجاح اجتماع غد باتخاذ إجراءات تصب في مصلحة العملية السياسية.
وقال سليم عبد الله الجبوري الناطق الرسمي للحزب في تصريح له أمس إن الشعب العراقي ينتظر له السياسيين أن يعملوا باتجاه حل كافة القضايا التي تحول دون تقدم



سياسي من قبل الكتل السياسية من تمديد أو انسحاب القوات الأمريكية من العراق قد يصدر عقب اجتماع زعماء الكتل السياسية في البلاد. يذكر أن اجتماعاً لقادة الكتل السياسية من المقرر أن يعقد مساء غد الثلاثاء في مكتب رئيس الجمهورية جلال طالباني، لحل القضايا العالقة بين ائتلافى دولة القانون والعراقية. إلا أن الثانية عن العراقية ناهدة الدائنية أعلنت أن العراقية قررت عدم الخوض في حوار في أية قضية خلال اجتماع قادة الكتل السياسية الذي دعا إلى عقده رئيس الجمهورية جلال طالباني إلا بعد تنفيذ جميع بنود اتفاق أربيل.

وقالت ان الغائمة العراقية تريد إنجاح هذه الدعوة، على أن لا تكون على حساب الاتفاقات التي تمت سابقاً ومنها اتفاق أربيل المتضمن التوازن والمجلس السياسي للأمن الوطني وغيرهما من الأمور الحساسة، وكان قادة الكتل السياسية قد اجتمعوا في التاسع من تموز الجاري في منزل رئيس الجمهورية جلال طالباني، بحضور رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ورئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس القائمة العراقية إياد علاوي ورئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري ورئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم. وناقش الاجتماع قضيتين أساسيتين هما الأزمة بين ائتلافى العراقية ودولة القانون وما يتعلق بتفعيل اتفاقات أربيل، ومستقبل الوجود العسكري الأميركي في العراق. وابتعدت عن الاجتماع ثلاث لجان، تتولى الأولى متابعة اتفاق أربيل والثانية مسألة التمديد للقوات الأميركية من عدمه والثالثة قضية ترشيح الوزراء.

فقط قضية انسحاب أو تمديد القوات الأمريكية في العراق. وقال هيثم الجبوري في تصريح له أمس إن: "اجتماع القيادة لم يتطرق إلى القضايا الخلافية بين دولة القانون والعراقية لعدم توصل اللجنة المشكلة بين الكتلتين إلى حلول نهائية". وأضاف الجبوري أن "المسألة الوحيدة التي ستناقش من قبل القادة السياسيين هو الانسحاب الأمريكي من عدمه". وأوضح أنه "من المؤمل أن تتخذ الكتل السياسية الموقف النهائي من

أخبار

معمترو عالقون في مطار بغداد

■ علق منذ ثلاثة أيام في مطار بغداد الدولي أكثر من ٥٠٠ معتمر، بسبب عدم وجود طائرات تقلهم إلى السعودية لتأدية مناسك العمرة. وقال مصدر: إن أكثر من ٥٠٠ معتمر علق في مطار بغداد الدولي منذ ثلاثة أيام وذلك لعدم وجود طائرات تقلهم. مؤكداً أن المعتمرين طالبوا الحكومة وهيئة الحج بالتدخل لتأمين سفرهم إلى المملكة العربية السعودية أداء مناسك العمرة. وأضاف أن المعتمرين أكدوا أن هيئة الحج والمعتمد لنقل المعتمرين يتبادلون مسؤوليّة التأخير في نقلهم.

استكمال مناقشة البرنامج الحكومي

■ أكد مصدر برلماني أن مجلس النواب سيناقش اليوم، البرنامج الحكومي وتقرير اللجنة التحقيقية حول واقع خدمة الاتصالات في العراق. وقال: "مجلس النواب سيناقش خلال جلسته الـ ١٦ التي ستعقد اليوم، التصويت على مشروع اتفاق التعاون بين حكومة جمهورية العراق والمنظمة الدولية للهجرة ومناقشة البرنامج الحكومي ومناقشة تقرير اللجنة التحقيقية حول واقع خدمة الاتصالات في العراق، وتقرير حول واقع الكهرباء في العراق، إضافة إلى القراءة الأولى لمشروع قانون دعم صندوق الأقسام الداخلية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي".

المؤبد لأحد إرهابيي القاعدة في بغداد

■ قضت محكمة الجنائيات المركزية حكماً بالسجن المؤبد على المتهم (ح ج) استناداً للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب. وقال المركز الإعلامي للسلطة القضائية إن المتهم المذكور أنفأ من عناصر دولة العراق الإسلامية التابعة إلى تنظيم القاعدة في منطقة السيفية ناحية الرشيد وكان عمله يخص في تهئية مخابى للأسلحة والتي تم طوع القوات الأمنية عليها وهي أبنة كافية ومقنعة ومعززة باعتراقات المتهم في ادوار التحقيق الابتدائي والقضائي ومحضر ضبط الأسلحة لذا أصدرت المحكمة قرارها.

نفت دور البرلمان بتعيينهم لجنة النزاهة تطالب المالية بإيقاف رواتب الدرجات الخاصة

□ بغداد / المدى

المناصب الخاصة طيلة فترة بقائهم في المنصب محملاً الحكومة مسؤولية هذا الأمر. ويقول النائب رافع عبد الجبار في اتصال هاتفي مع "المدى" إن الشخص المعني ليس له نذب كونه كلف من قبل الحكومة بأداء هذا الواجب وعلى الجهات المشرفة عليه أن تتحمل هي المسؤولية لذلك وترسل هذه

الاسماء إلى مجلس النواب للمصادقة عليها، ولا يجوز لهم الاستمرار في منصبهم بعد الآن لاسيما مع إشعار مجلس النواب بذلك. يذكر أن مجلس الوزراء العراقي صادق مطلع آذار الماضي، على مشروع قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث والدرجات الخاصة، وحوله إلى مجلس النواب لإقراره. يشار إلى أن دولة القانون، يرى نفسه وحيداً،

إذ يسعى لإقرار قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث، متوقعاً أن يتم التصويت عليه خلال شهر رمضان. يقول النائب علي الشلاه في تصريح سابق له "هناك خلاف داخل اللجنة المالية حول الموضوع"، كاشفاً وجود أشخاص يعملون خلف الكواليس لتأخير التصويت على قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث، "إلا أنه لم يسمّهم، وعلى ما يبدو، فإنه يتهم ائتلاف العراقية الذي لطالما انتقدهم الشلاه في تصريحاته الأخيرة. الشلاه وفي خلال تصريحه لوكالة كل العراق نوه إلى أن "التصويت على قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث سيكون خلال شهر رمضان".

ويحذر القيادي في دولة القانون، من عدم الاكتراث بجدية التصويت، ويقول "نتمنى أن يكون التصويت جذرياً وليس شكلياً". يذكر أن مجلس النواب قد صوت على تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث بشكل مبدئي. كتلة شهود المحارب، نهبت إلى أنها أول من دعت إلى تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث، من خلال الدورة الأولى عندما كانت الكتلة جزءاً من الائتلاف الوطني الموحد. ويقول القيادي في شهود المحارب عامر ثامر إن تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث والمنافع الاجتماعية طرح أول مرة من قبل شهود المحارب منذ الدورة الأولى عندما كنا جزءاً من الائتلاف الوطني. ويتابع ثامر في اتصال هاتفي سابق مع "المدى" أمس لكل جهة التصريح بما تشاء، مستدركاً بالقول "على الشلاه أن يذكر إننا أول من تطرق لهذا الموضوع أمام وسائل الإعلام تنفيذاً لرغبات الشارع الذي كان من بين مطالباته تخفيض الرواتب". كما يؤكد القيادي في شهود المحارب إن تنفيذ



طالبت لجنة النزاهة البرلمانية، أمس الأحد، وزارة المالية بإيقاف رواتب الدرجات الخاصة الذين تم تعيينهم من دون موافقة البرلمان، مؤكدة أن الكثير من أصحاب تلك الدرجات لا يستحقون المناصب التي يشغلونها.

وقال رئيس اللجنة بهاء الأعرجي خلال مؤتمر صحفي عقده، أمس الأحد، في مبنى البرلمان، إن المادتين ٦١ و ٨٠ من الدستور وفي الفقرة الخامسة لكل منهما تنصان على أن الدرجات الخاصة وهم وكلاء الوزراء والسفراء والمستشارون وقادة الفرق، يجب أن يحظوا بموافقة البرلمان لتعيينهم، مبيناً أن "أغلب أصحاب هذه الدرجات تم تعيينهم دون موافقة البرلمان".

وأضاف الأعرجي أن "لجنة النزاهة أرسلت كتاباً رسمياً إلى وزارة المالية لمطالبها بإيقاف رواتب أصحاب تلك الدرجات"، مشيراً إلى أن "الكثير من هؤلاء لا يستحقون هذه المناصب، ولن يصوت عليهم عند حضورهم إلى مجلس النواب". وأوضح رئيس لجنة النزاهة أن "اللجنة بعثت بهذا الكتاب إلى مجلس النواب ورئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء"، لافتاً إلى أن "اللجنة بحثت موضوعين آخرين حول الفساد يتعلق الأول بوزارة التربية والأخر بوزارة النفط".

وكانت لجنة النزاهة البرلمانية أعلنت، في الثالث من تموز الحالي، عن تقديمها مقترح قانون للعفو عن مزوري الشهادات الابتدائية والمتوسطة، مؤكدة أن هذا القانون لا يتشمل مزوري الشهادات من الدرجات الخاصة. بالمقابل، فإن النائب عن تحالف الوطني يستبعد أن يتم إرجاع رواتب أصحاب